انتهى فقولهم المعنى ما عني من اللفظ ظاهر بالنسبة للسامع
دون المتكلم اذ الظاهر بالنسبة اليه ان يقال ما عني ليعبر عنه
باللفظ والتعبير الشامل ان يقال ما عني وقصد وقال حسن
جلبي العبارة في الاصل تفسير الرؤيا يقال عبرت الرؤيا اي
فسرتها اطلقت على الالفاظ الدالة على المعاني لانها يفسر بها
ما في الضمير انتهى وقال يوسف الاصم واطلاقها على الالفاظ
بمعنى المعبر اسم فاعل مجاز لان المعبر حقيقة هو المتكلم
او بمعنى المعبر به فاطلاقها على الالفاظ حقيقة عرفية لهجران
المعنى الاصلي بحيث لا يفهم الا بقرينة واعلم ان السيد
الجرجاني استاذ الشارح ذكر في مسمى الكتب والتراجم احتمالات
سبعة اختار منها الالفاظ المعينة الدالة على المعاني المخصوصة
وذكر العلامة البهوتي ان ما ذكره الشارح من ان المشار اليه العبارات
الذهنية ليس من الاحتمالات السبعة ولا يظهر ما ذكره الا ان يثبت
عن السيد انه اراد بالالفاظ المعينة الالفاظ الخارجية والا فلا
المانع من ان يراد بها الاعم وحينئذ فيكون الشارح جاريا على مختار
استاذه قوله الذهنية اي سواء كانت الديباجة متقدمة
على المقصود او متاخرة عنه على التحقيق واورد ان ما في الذهن
مجمل وفايدة المشار اليها بهذه امور مفصلة فيفوت ما
هو الواجب من مطابقة المبتدا للخبر واجيب بعد تسليم
ان المفصل لا يقوم بالاذهان بان هناك مضافا محذوفا
اي مفصل هذه قوله التي اراد كتابتها فيه ان العبارات
الذهنية

الذهنية لا تكتب واجيب بان المراد كتابة دالها وهو النقوش
قوله وبيان اجزائها اي من المقدمة واخويها وعطفه على كتابة
من عطف اللازم على ملزومه ووقع في نسخة او بدل الواو وعليها
كتب الكردي حيث قال نقلا عن الفاضل الايراني يحتمل ان تكون لفظة
او لمنع الخلو دون الجمع لجواز الجمع بينهما وان تكون بمعنى الواو على
حد قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا انتهى قوله نزلت الخ
جواب عما عساه يقال اسم الاشارة موضوع لان يشار به الى مشاهد
محسوس والعبارات الذهنية معقولة وحاصل الجواب انه نزل
المعقول منزلة المحسوس بان شبهت العبارات الذهنية بامر مشاهد
محسوس بجامع الحضور وسهولة المأخذ واستعير لها اسم المشبه
به وهو كلمة هذه ففي الكلام استعارة تصريحية تحقيقية قوله
المتشخص المشاهد المحسوس الاولى حذف المحسوس او تقديمه على
المشاهد لان المحسوس اعم منه لشموله المحسوس بكل حاسة واختصاص
المشاهد بحاسة البصر وهي نظير قول المطول لتاديتها الى مشاهد
محسوس حتى يوجه بمثل ما وجه به من ان ذكر المحسوس بعده لدفع
توهم ان يراد بالمشاهد المعلوم اليقيني لكثرة استعماله فيه ولو مجازا
وانما لم يكن نظيره لتقدم المتشخص النص في المعنى الجزئي فيقطع
عرق توهم ارادة المعلوم يقينا فيبقى ذكر المحسوس ههنا ضائعا كذا
قال المحشي وفيه نظر لان المتشخص وان كان نصا في المعنى الجزئي يعم
الجزئي الذهني والخارجي وحينئذ فيوجه هنا بنظير ما وجهت به
عبارة المطول بان يقال ذكر المشاهد بعد المتشخص لاخراج المعنى الجزئي

المشبه وهو العبارات الذهنية امر محقق موجود ذهنا وليس موهوما كما في اظفار المنية حيث شبه الموت بسبع ويتوهم اثبات الاظفار له اهـ

المراد بالمحشي السيد علي نور الدين الهروي رحمه الله تعالى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)